الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التّعليم العاليّ والبحثالعلميّ
جامعة العقيد أكلي محند أولحاج-البويرة-
كليّة الآداب واللّغات
قسم اللّغة العربيّة وآدابها
التّخصّص: دراسات أدبية

جامعة البويرة

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj -Bouira-
Tasadawit Akli MuhendUlhag -Tubirett-
Faculté des lettres et des langues
Département de lange et littérature arabe

مسرح الطفل عند حمدي موصلي – دراسة تحليلية وظيفية-

مذكّرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربيّ

إعداد الطالبتين:
- ثيللي شيخي
- كهينة رشام

إشراف الأستاذ:
د/ كمال علوات

لجنة المناقشة

أ.د /مصطفى ولد يوسف	أستاذ التعليم العالي	جامعة أكلي محند أولحاج/البويرة	رئيسا
د/ كمال علوات	أستاذ محاضر(أ)	جامعة أكلي محند أولحاج/البويرة	مشرفا ومقررا
د.ة/ غنية لوصيف	أستاذة محاضرة (أ)	جامعة أكلي محند أولحاج/البويرة	ممتحنا

السّنة الجامعيّة: 2022/2021

إهداء

أهدي تخرجي وثمرة تعبي إلى من تودعني بدعوة ...أمي الغالية وأبيالغالي أسال الله أن يحفظهما لي .وإلى إخوتي وزوجة أخي.

إلى من ساندني ووقف معيزوجي محمد .وكَل عائلتي.

إلى من فارقنا ومازالت ذكراه خالدةبأذهاني راجية من الله عزَ وجلَ أن يتغمد روحه الطاهرة بكامل برحمته الواسعة.....جديَ الغالي.

ش/ ثيللي.

إهداء

في البداية أهدي تخرجي وثمرة تعبي إلى أمي وأبي ....

سائلة المولى أن يحفظهما لي ويطيل في عمرهما.....

إلى كل من يعرفني .... خاصَة زوجي وولدايَ الغاليان....

ر /كهينة .

شكر وتقدير

الشكر لله عزَ وجلَ على توفيقه لنا في إنجاز هذا البحث المتواضع...

كما نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير لكل من مدَ لنا يد العون والمساعدة ولو بالنصيحة، ونخصَ بالذَكر الأستاذ المشرف كمال علوات الذي تتبَع العمل طيلة مراحله...

نشكر كل أساتذة قسم اللّغةوالأدب العربي بجامعة البويرة لحرصهم الجميل على تعليمنا وتوجيهنا طيلة مشوارنا الجامعيَ.

مقدمة

مقدمة:

يعد المسرح مظهرا حضاريا يرتبط بتقدم الأمم ورقيها وهو ليس أداة ترفيه وتسلية فقط، بل هو وسيلة تنوير وطريقة ناجحة لنشر الوعي وخدمة المجتمع، فهو يجعل المتلقي على إطلاع واسع بواقعه ومحيطه ويقوده للتفكير الصحيح.

وإذا كان المسرح بمختلف أشكاله يسعى إلى مثل هذه الأهداف فبدون أدنى شك أنَّ مسرح الطفل على وجه التخصيص له أهمية مضاعفة لما يضطلع عليه من وظائف مهمة تؤثر على تنشئة الطفل وتكوينه الفكري والنفسي، وكما يلعب المسرح بدوره التعليمي والتربوي دور مهم في حياة الطفل فهناك من الأدباء من اهتم بهذا النوع من المسرحيات لكونها مساعدة للطفل إيجابيا.

فعلى هذا الأساس اخترنا بحثنا هذا والموسوم بـــ: **مسرح الطفل عند حمدي موصلي – دراسة تحليلية وظيفية-**. واخترنا لذلك سلسلة مسرحيات لحمدي موصلي: أنموذج للتطبيق للكشف عن الأسس التعليمية التي يحملها مسرح الطفل.

وعلى هذا الأساس صُغنا إشكالية بحثنا كما يلي: ماهي الأسس التعليمية في مسرح حمدي موصلي وما هو الهدف من توظيفها؟ وانطلاقا من هذه الإشكالية طرحنا بعض التساؤلات والتي سنحاول معالجتها في صفحات بحثنا على النحو التالي:

*ما هو مفهوم مسرح الطفل؟ ما أنواعه وخصائصه؟

*فيما تكمن أهمية مسرح الطفل؟

* ما هو المسرح المدرسي، نشأته أهميته وأهدافه؟

*مفهوم المسرح التعليمي وعلاقته المسرح المدرسي؟

*ما هو واقع الكتابة المسرحية الموجهة للطفل في سوريا؟ وما موقع حمدي موصلي منه؟

إلى جانب ما سبق فالدَّافع الذي كان سببا لاختيارنا هذا الموضوع: الاهتمام بمسرح الطفل وحب الاطلاع على مثل هذه الفنون لكونها مشوقة. كذلك التعرف على مدى انعكاس هذا الفن الجميل على بناء شخصية الطفل وتكوينه، كذلك غرس القيم المثلى في نفسه.

بما أن لمسرح الطفل غايات من أهمها التعليم من جهة والامتاع من جهة أخرى، وهذا ما يقودنا للحديث عن الأسس التعليمية والهدف منها في مسرحيات حمدي موصلي. وكان هذا الهدف الذي

سعينا لتحقيقه من خلال بحثنا، كما سنحاول البحث عن الأهداف التعليمية فيها والهدف من توظيفها، وكيفية تلقيها من قبل الطفل وتتعلق في ذاكرته ونفسيته وتصبح جزء من تفكيره وكيانه.

ولإنجاز هذا البحث اعتمدنا على خطة ترتكز على فصلين إضافة إلى مدخل، مقدمة وخاتمة.

حيث نفتتح البحث بمدخل حول مفاهيم أولية لمسرح الطفل والكشف عن أهميته وأهم خصائصه، ثم نتناول في الفصل الأول: مسرح الطفل بين الأسلوب الأدبي والتعليمي، وقسمناه إلى مبحثين حيث كان المبحث الأول حول تعريف المسرح المدرسي ونشأته وأهميته وأهم أهدافه. بالإضافة إلى التعرف على مفهوم المسرح التعليمي نشأته وأهم معوِّقاته. أما المبحث الثاني فكان حول مسرح الطفل في سوريا وموقع حمدي موصلي فيه وتناولنا كل من النشأة وأهم أعلام مسرح الطفل في سوريا.

أما الفصل الثاني فخصَّصناه للجانب التطبيقي والمعنون بـ: الأسس التعليمية في مسرحيات حمدي موصلي، بحيث عالجنا في المبحث الأول: السير الأدبية وسير الأعلام، وتناولنا في المبحث الثاني السير الشعبية وسير المدن.

ولإنجاز هذا البحث والوصول إلى أهم المعارف والمعلومات المتعلقة بهذا الموضوع اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن الأسس التعليمية في مسرح الطفل وعن الهدف من توظيفها.

ولم يكن الحصول على مادة البحث أمرا سهلا وميسرا، فلم نتمكن من الحصول على ما يكفي من المصادر والمراجع، كما واجهتنا صعوبات في إيجاد أبحاث علمية درست هذه السلسلة من المسرحيات من قبل.

وحتى لا ندَّعي الجدَة والكمال كانت هناك العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي تطرقت الى مسرح الطفل والتي حاولنا الاعتماد عليها لإنجاز بحثنا نذكر منها:

*أمل خلف، قصص الأطفال وفن روايتها.

*فوزي عيسى، أدب الأطفال (الشعر، مسرح الطفل، القصة).

*جمال محمد نواصرة، أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل. النظرية والتطبيق.

ونختم بحثنا هذا بخاتمة تتضمن استنتاجات حول الموضوع وقائمة للمصادر والمراجع وفهرس الموضوعات.

مدخل

مفاهيم أولية عن مسرح الطفل

يعد المسرح من أهم الوسائط الثقافية في تربية الأطفال، لما يتضمنه من معان وقيّم وأنماط جمالية، تعمل كلها على بلورة شخصياتهم وتثقيف جوانبها الدينية والجسدية والعاطفية، لأنّه فنّ يشتمل على مجموعة من التّغيرات المتباينة ففي هذا العنصر سنوضح مفهوم مسرح الطفل وأشكاله وأهميته وأهدافه.

1- ماهية مسرح الطفل:

يختلف مسرح الأطفال عن مسرح الكبار، وتتجلى في قضية مسرح الطفل في معضلة التربية والفنّ أكثر عن بقية أجناس أدب الأطفال الأخرى كالقصة والشعر، فقد عومل مسرح الطفل إلى وقت قريب على أنه المسرح المدرسي أو استخدام المسرح لغايات الدّرس أو التعليم أو التربية، ولم يعترف بانتماء مسرح الطفل إلى الفن أو الأدب إلا متأخرا [1].

فقد غاب مسرح الطفل عن الأدب طويلا وصار بالنسبة للمؤسسة التربوية مادة للمناشط الاحتفالية ورافدا للمناهج المدرسية، إغفالا لطبيعة الممارسة المسرحية الطفلية التي تتسع لتشمل مشاركة الطفل نفسه في الفرجة و المشهدية وتضيف لتقارب مفهوم الخطاب المسرحي للراشدين حين يصبح الطفل متلقيا وهو ما اصطلح على تسميته بمسرح الكبار للصغار.

كما تعرفه الدكتورة **زينب محمد عبد المنعم**: على أنّه المسرح الذي يتشارك فيه الأطفال بأنفسهم، وفي نفس الوقت فهو موجّه إليهم ويتعامل مع أحاسيسهم ويلبي احتياجاتهم.

ويحدد قاموس "إكسفورد" مصطلح مسرح الطفل: بأنّه عروض الممثلين المحترفين أو الهواة الصّغار سواء على خشبة المسرح أو في قاعة معدّة لذلك"[2].

وهناك من يعرف مسرح الطفل بأنّه: شكل من أشكال المسرح التربوي الموجّه للطفل ويعتمد على نصّ مسرحي محترف، إمّا مؤلف عن حكاية أو أسطورة من التراث أو من المنهاج.

ويتم استخدام عناصر العرض المسرحي المختلفة مثل الديكور، الإضاءة، المؤثرات الصوتية والموسيقية...الخ. بحيث تخرج المسرحية بقالب مسرحي محترف ويقوم بالتمثيل ممثلون محترفون

1مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي، القاموس المحيط، مجلة 1، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط2، 2007، ص563.

2 زينب عبد المنعم، مسرح ودراما الطفل، عالم الكتب القاهرة، ط1، 2007، ص15.

بمشاركة الممثلين الأطفال، ويتم عرض المسرحية في مسارح محترفة ويشاهدها جمهور غير مشارك في أحداث الدّراسة بشكل مباشر[1].

وفي الأخير ومهما اختلفت مفاهيم مسرح الطفل بين النّقاد والدّارسين نتوصل إلى نتيجة واحدة وهي أنّ مسرح الطفل مخصص لفئة معينة وهم الأطفال وهو موجّه إليهم.

2- أشكال مسرح الطفل:

تتنوع أشكال مسرح الطفل ومواضيعه وكيفية تقديمه في صور مختلفة، فلكل تقسيمه وتعريفه الخاص ولقد قسمت الدّكتورة **عزّة خليل عبد الفتاح** والدّكتورة **فاطمة عبد الرؤوف** مسرح الطفل من حيث التمثيل إلى نوعين:

أ- **المسرح البشري:** هو أحد الأشكال التي تقدم فيها العروض من قبل ممثلين يعبرون عن شخصيات بشرية تسرد قصصا مسرحية موجهة للطفل[2].

ب- **مسرح العرائس**: يعرف بأنّه نوع من أنواع التّمثيل تتم فيه الحركات بواسطة عرائس، يتم تحريكها من وراء السّتار يصلح لعرض الموضوعات في بساطة للتّمثيل العادي، وتعتمد على الحركة أكثر من اعتمادها على الحوار اللّفظي، الأمر الذّي يناسب الأطفال في المرحلة الأولى من التعليم ويمكن أن تتناول نوع من الموضوعات من المناهج الدّراسية وتعرضها بصورة مشوقة ومحبة لهم[3].

وتنقسم العرائس بدورها إلى نوعان أساسيان هما:

العرائس أو الدمى: التي تحرّكها الخيوط وتسمى "ماريونيت" والدمى القفازية التي توضع في اليد وتتحرك[4].

أما العرائس المسرحية: فهي شخصيات اصطناعية تمثل بشخصيات بشرية أو حيوانية أو نباتية أو شخصيات خارقة وغيرها، حيث يتم تحريكها بواسطة الخيوط أو الأسلاك المرنة الرقيقة[1].

---

1 جمال محمد نواصرة، أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل، النّصرانية وتطبيق عالم الكتب الحديث، أريد الأردن، ط1، 2003، ص58.

2 علوش عبد الرحمان، المسرح التعليمي في دراما الطفل، ص21.

3 عزة خليل عبد الفتاح وفاطمة عبد الرؤوف هاشم، مسرح الطفل ما قبل المدرسة، ص24.

4 ينظر، سمر أناسي، مسرح العرائس المسرحية أنواعه وتطبيقاته مع نماذج مسرحية.

كما ينقسم من حيث المضمون إلى عدة أنواع ومنها:

1/ المسرحية التعليمية: هي التي تقدم فيها الشخصيات معلومات ومعارف بطريقة مسلية يسهل استيعابها.

وكما عرف المسرح التعليمي: على أنّه مسرحيات تقوم بمعالجة بعض الدروس التعليمية في أحد الفروع المعرفية بشكل درامي بسيط محبب إلى الأطفال، مما ييسر عملية استيعاب المادة العلمية للأطفال في شكل مسرحي بسيط...[2]، ويجعل من المادة العلمية مادة مستصاغة سهلة الفهم والاستيعاب ويحررها من القوالب الجافة الجامدة التي وضعت فيها، وتتمثل أهمية هذا النّوع من المسرحيات في أنّ ما يتعلمه الطفل من معلومات ومعارف مقرونة بالمتعة خلال مشاهدته ومعايشته للعرض المسرحي،ليبقى أثره لمدة طويلة في نفسه وعقله، وقد يستمر معه مدى الحياة، وذلك على عكس ما قد يتعلمه بالتلقين في قاعة الدّرس، فإنه سرعان ما ينساها وخاصة تلك المواد التي يجد الطفل صعوبة في فهمها و استيعابها كدروس النّحو ودروس الجغرافيا والتاريخ.

2/مسرحيات ثقافية: المسرح منذ القدم وهو أحد منابر النّمو الثقافي لمختلف الشعوب، والمسرحيّات الثقافية هي تلك المسرحيات التي تدور حول موضوع من موضوعات الثقافة العامة[3]، وتسعى إلى تزويد الأطفال بالمعلومات العامة في مختلف المجالات الثقافية، كأنواع الفنون المختلفة والاختراعات الحديثة، أو معلومات عن حياة الشعوب أو ثقافتهم ونحو ذلك، وممّا لا شك فيه أنّ المسرح ثقافة في حدّ ذاته، فهو يلفت نظر الأطفال إلى الأدب المسرحي لما يشتمل عليه من فنون متنوعة، ولذلك يعد مسرح الطفل بوابة ثقافية، تستطيع أن تمده بالعديد من المعلومات في مختلف المجالات.

3/ مسرحيات اجتماعية: هي تلك المسرحيات التي تتعرض للحياة التي يحياها الطفل في مجتمعه، وتتناول بعض المشكلات التي يمر بها في محاولات لإيجاد حلول لها فهي تدور حول مشكلة من مشكلات المجتمع، فتبرزها وتعرض أسبابها وتبصر الناس بخطورتها[4]، كما تحاول أن ترسم للطفل صورة واضحة لملامح المجتمع الذّي يعيش فيه فتستمد مادتها من الواقع الاجتماعي،

1مجلة تاريخ العلوم، رابحي بن علية ولخضر منصوري، العدد السابع ، مارس 2017، مسرح الطفل في الجزائر، هل هو مسرحية تربوية أو وسيلة تسلية، وهران، الجزائر، ، ص6.

2 يعقوب الشاروني، الدّور التربوي لمسرح الأطفال والممثل في مسرح الطفل، الهيئة المسرحية العامة للكتاب، 1976م، القاهرة، ص173.

3 اسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية وتحليلية)، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط1، سنة 2000م، القاهرة. ص66.

4 نفسه، ص66.

وتتناول القضايا الاجتماعية التي تهم الأطفال والتي يمكن أن يدركها عقله في تلك المرحلة العمرية، ومثل هذه المسرحيات تساعد الطفل على فهم الحياة من حوله، فالأدب عامة والمسرح خاصة يعد جزءا من الحياة، بمكنه أن يترجم الواقع الذّي يحياه الفرد في صورة درامية تجذب انتباه الأطفال.

4/مسرحيات تاريخية: هي تلك المسرحيات التّي تستقي مادتها وموضوعاتها من الأحداث التاريخية المهمة. "فتتخذ من التاريخ إطارا لها"[1]، والتاريخ روح الأمة وذاكرتها، وهو مادة ثرية بنماذج البطولة والتضحية من أجل الوطن وفي الحفاظ عليه كحماية الأمّة، ومن خلالها عرض هذا التاريخ للطفل في قالب مسرحي مبسط، يتعرف الطفل على تاريخه الذّي صنعه أباءه وأجداده، ومثل هذه المسرحيات تتحدث عن الأحداث التاريخية قديما وحديثا وتروي قصص وبطولات، ومعارك وشخصيات صنعت مجد الأمة[2]، وفي تعريف الطفل بكل ذلك أثر عظيم في تكوين شخصيته.

5/مسرحيات وطنية قومية: هي تلك المسرحيات "التي تدور حول موضوع يغرس في نفوس الأطفال حب الوطن، والولاء له والتفاني في سبيل إعلاء شأنه، والمسرح أحد الوسائل التي تعمل على ترسيخ الهوية الوطنية في نفوس الأطفال، كما أنه يستطيع تصور كل ما يمر بها الوطن والأمة العربية من مواقف وأحداث، وفي الالتفات إلى الوطن وتعريف الطفل بقيمته وأهميته الكبيرة في تكوين شخصية الطفل، ليصبح محبّا لوطنه، ساعيا للحفاظ عليه، وحمايته، وهذا النّوع من المسرحيات يسعى كذلك إلى عرض الواقع الذّي تعيشه الأمة العربية مما يساعد الطفل على إدراك هذا الواقع.

6/مسرحيات دينية: الدّين هو الدّعامة الأساس والوتد المتين الذّي يجب أنّ يتركز عليه النشئ الجديد، والمسرح وسيلة جيدّة لبث القيم الدّينية، في نفوس الأطفال، والمسرحيات الدّينية هي تلك المسرحيات التي يدور موضوعها حول كلّ ما يخص العقيدة، كقصص الأنبياء وهجرة الرسول عليه الصلاة والسلام، وغيرها من القيم التي يتضمنها القرآن الكريم، والتي من شانها أن تساهم في إنشاء الطفل المسلم الذّي يحب دينه ويخلص له[3]، وهذا النوع من المسرحيات يقوم بعرض المعلومات الدينية وتوضح قواعد وأسس الإسلام، وشرح الكثير من العبادات والمعاملات بشكل

1 سعيد أبو رضاّ، النص الأدبي للأطفال (أهدافه، مصادره رؤية إسلامية)، دار النشر للنشر والتوزيع، ط1، سنة 1414ه/1993/ عمان-الأردن، ص98.

2 عليمة نعوم، مسرح الطفل في الجزائر(أنموذجا) ، رسالة ماجستير ، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية الأدب واللغات، 1432ه/2011-2012، الجزائر، ص 75.

3 المرجع نفسه ، ص77.

يتناسب مع عمر الطفل، ومستوى تفكيره، فيساعد على تكوين العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس الأطفال ويعمل على تقديم النّماذج الصالحة التي ترسخ القيم والمبادئ الإسلامية في نفوسهم.

7/ مسرحيات علمية: إنّ تنمية التفكير العلمي للأطفال هو أحد متطلبات العصر، وضرورة من ضروريات التقدم الحضاري، ويميل الأطفال بطبيعتهم إلى الاكتشاف، ويعدونه نوعا من المغامرة والمتعة، والمسرحيات العلمية وهي تلك المسرحيات التي تقدم الأحداث العلمية والاكتشافات والاختراعات ، والبيئات التي نشأ فيها المخترعون[1]... لكي يصلوا إلى اختراعاتهم[2]. وهذا النوع من المسرحيات يغرس في نفوس الأطفال حبّ العلم والعلماء، كما ينمي حسهم الابتكاري، ويعمل على توسيع مداركهم ويتجه بعقولهم إلى ميادين الإبداع والابتكار.

3- خصائص مسرح الطفل:

بما أنّ مسرح الطفل موجّه للأطفال فيختلف في خصائصه عن مسرح الكبار، لذا يجب أن يتسم هذا النوع من المسرح بمجموعة من السيمات والخصائص تجعله مقبولا لدى الأطفال وقادرا على التأثير فيهم.

فالمسرح الذي يقدم للأطفال ينبغي أن يخدم الطبيعة العمرية للطفل ويراعيها، ويجب أن يتناسب ذلك الخطاب المسرحي مع تلك المراحل، إذ نجد الدكتورة **لينا نبيل أبو مغلي** والدكتور **مصطفى قسيم هيلات**في كتابهما " **الدراما والمسرح في التعليم**" قد خصصوا نوعية الخطاب المسرحي للأطفال في كل مرحلة من المراحل التي يمر بها الطفل.

"ففي مرحلة الطفولة المبكرة أي لغاية الست سنوات (6سنوات) يحتاج مسرح الطفل إلى نص يركز على الخيال، كما أنّ سمات مسرحية هذه المرحلة تجري في أغلبها في عالم الحيوان والطيور.أمّا في المرحلة الوسطى منه (6 إلى 9 سنوات) تحتاج إلى نص يهتم بالخيال الحرّ الذي يحتوي على نوع من التوجيه التربوي والاجتماعي كما يحتوي على نوع من المغامرة والقصص الخرافية، أما فيما يخص المرحلة المتأخرة من الطفولة (9 إلى 12 سنة) تحتاج إلى نص يهتم بالخيال المرتبط بالواقع ارتباط شامل[3].

---

1 نفسه،78.

2 ينظر: أمل خلف، قصص الأطفال وفن روايتها ، عالم الكتب ،ط1، القاهرة،2006، ص44-45.

3 لينا نبيل أبو مغلي ومصطفى قسيم هيلات، الدراما والمسرح في التعليم، النظرية والتطبيق، دار الراية للنشر، عمان، ط1، 2008، ص90.

كما ينبغي أن يحمل المسرح الموجه للأطفال منظومة من القيم والأخلاق والتربية وينبغي أن تكون الفكرة مناسبة لعقل الأطفال وتفكيرهم وأن يبتعد الكاتب عمّا يمكن أن يزرع عواطف الشر والكراهية في نفوس الأطفال، فلا يجوز أن يكون المضمون على حساب الأخلاق والقيم الأخلاقية والسلوكية[1].

أما بالنسبة للبناء الفني في المسرحية فيشترط في مسرح الطفل بساطة اللغة ووضوحها بما يتناسب مع مستوى الطفل، بالإضافة إلى التركيز على الكلمات ذات المضمون المادي أكثر من المعنوي والاهتمام بأن تكون لغة المسرحية الفصحى لأنها تربوية تعليمية، وينبغي أن يتسم الحوار بالقصر والبعد عن الثرثرة مع عدم المبالغة في القصر والاعتماد على الإيحاء لأن ذلك قد يسبب عدم تجاوب الطفل[2].

وأن يكون الحوار في مسرحية الطفل مناسبا لفكره وإدراكه مع عدم الإسراف في الحوار، فالحوار الطويل يبدو أمام الأطفال أشبه ما يكون بالمواعظ والخطب والمناقشات الباردة التي تلقى على مسامعهم دون أن يستطيعوا احتمالها فتموت الحياة على المسرح[3].

كما يجب أن تكون مسرحيات الأطفال مناسبة الطول وأن تتجنب الحكايات المعقدة أو التي تضم شخصيات كثيرة العدد أو التي بها عقدة ثانوية إلى جانب العقدة الرئيسية، كما ينبغي أن تبدأ المسرحية الموجهة للأطفال بالحكاية وتنتهي بها لما تمثله الحكاية في عالم الطفل ، فضلا عن استثارة الخيال وتشويقه والإفادة عن سرعة استجابته وانفعاله بالحدث مع التركيز على عنصر الحركة والعناصر المرئية[4].

من المفيد أن تستعين المسرحية المقدمة للطفل بعنصر الفكاهة أو الإضحاك إذا كانت الفكرة أو الموضوع يسمحان بذلك دون إقحام أو تكلف[5].

من خلال ما قدمناه من خصائص لمسرح الطفل، نستنتج أن المسرح هو شكل من الأشكال الفنية للتواصل مع الطفل والتعبير عن عالمه الخاص، وكما نرى أنّ الكتابة المسرحية للطفل تختلف

1 فوزي عسى، أدب الأطفال، الشعر-مسرح الطفل-القصة، منشأ المعارف، مصر، 1998، ص105.

2 لينا أبو مغلي ومصطفى قسيم هيلات، الدراما ومسرح الطفل في التعليم، ص90.

3 فوزي عيسى، أدب الأطفال، الشعر-مسرح الطفل-القصة، منشأ المعارف، مصر، 1998، ص105.

4 أحمد علي كنعان، أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل، مجلة جامعة دمشق، مجلد27، العدد 1-2- 2011، ص99.

5 المرجع نفسه، ص99.

عن الكتابة المسرحية الموجهة للكبار.ولنجاح المسرحية الموجهة للطفل على صاحبها أن يوفر هذه الخصائص لنجاح عمله الفني.

4- أهمية مسرح الطفل:

رغم تعدد وسائط أدب الأطفال إلاّ أنّ مسرح الطفل له أهمية خاصة بين تلك الوسائط وذلك بما يتسم به من قدرة على تجسيد وتشخيص الحوادث أمام الأطفال، ممّا يساعد الطفل على الاندماج. والأطفال يغلب عليهم الطابع الاندماجي، والمسرح بخصائصه الدرامية يساعد على هذا...[1]، وذلك لما يتسم به من قدرة على نقل الحوادث بصورتها الكاملة أمام الأطفال فوق خشبة المسرح في حومة المتعة تصاحبه المناظر والإضاءة، الديكور، مما يساعد على إسعاد الطفل وإثارته، والمسرح الموجه للطفل أحد وسائل المتعة والترفيه حيث إنه يعد في حد ذاته نافذة من نوافذ الترويح على النفس، فهو يعمل كوسيط ترفيهي اختياري لا اجبار فيه يملك الكثير من العوامل التي تجذب الطفل وعوامل التشويق...[2].

ولا تقف أهمية مسرح الطفل على المتعة والترفيه وحسب ، بل أنه يعد أفضل وسيلة من وسائل التربية والتعليم، فهو يسهم في تنمية الطفل تنمية عقلية وفكرية واجتماعية، ويهتم بالجوانب التربوية والتثقيفية فهو من أكثر الوسائط الثقافية تأثيرا...[3].

كما أنه يعمل على تربية الطفل وتشكيل شخصيته، فهو أحد وسائل تكوين اتجاهات الأطفال وميولهم، وأنماط حياتهم[4].

ومن هنا يتراءى لنا أن مسرح الطفل له دور كبير في إعطاء التجارب للأطفال، كما أنه يربي ملكة الذوق الفني لديهم.

1 أحمد نجيب، أدب الأطفال (علم وفن)، دار الفكر العربي، ط3، 1420ه/200م، القاهرة، ص255.

2 كمال الدين حسن، أدب الأطفال المفاهيم، الأشكال، التطبيق، دار العالم العربي، ط1، 1430ه-2009م، القاهرة، ص176.

3 جمال أبو رية، المسرحية التلفزيونية للأطفال، الهيئة المصرية العامة لكتاب،1986، القاهرة.ص26.

4 مصطفى مسلم، المنهج التربوي لثقافة الطفل، في مرحلة التعليم الأساسي، دار الفكر العربي، ط1، 2003، القاهرة. ص239.

الفصل الأول

مسرح الطفل بين الأسلوب الأدبي والتعليمي

الفصل الأول

مسرح الطفل بين الأسلوب الأدبي والتعليمي

المبحث الأول: المسرح المدرسي والتعليمي(المفهوم والنشأة)

*** المسرح المدرسي:**

1-مفهومه

2-نشأته

3-أهدافه وأهميته.

*** المسرح التعليمي:**

1- مفهومه

2- أهدافه

3- مقوماته وأهم المعوقات.

المبحث الثاني: واقع الكتابة المسرحية الموجهة للطفل في سوريا وموقع حمدي موصلي منه.

1-نشأة مسرح الطفل في سوريا.

2-أهم أعلام مسرح الطفل في سوريا وموقع حمدي موصلي منه.

المبحث الأول: المسرح المدرسي والتعليمي(المفهوم والنشأة)

لما كانت التربية معنية في الأساس بالإنسان كأهم ركائز المجتمع لذلك كان لا بد لها أن تهتم بالمسرح، وتستخدمه كوسيلة تربوية تعليمية. إنّ وسائل التربية تحدد باستمرار بما لا يتعارض مع قيمنا الإسلامية وتراثنا المجيد، ولهذا كان لزاما علينا استخدام المسرح لحماية أبنائنا من الغزو الثقافي والمسرح المدرسي أصبح إحدى الدعامات التربوية الحديثة لما يُتيحه للتلميذ من الفرص الثمينة للتعبير عن النّفس واكتساب الخبرات والمهارات اللّغوية والاجتماعية في جوّ تسوده روح التعاون والألفة والمحبة.

المسرح المدرسي:

1- تعريف المسرح المدرسي:

ويعرفه حسن إبراهيم على أنه ذلك المسرح الذّي يقدم داخل مبنى المدرسة، سواء في قاعة خاصة، أو حجرة مدرسة أو في الفناء، ويتميز بأن الممثلين أو اللاعبين فيه أو المشاهدين أيضا هم جميعا من الأطفال[1].

وكما عرف المسرح المدرسي على أنه: ضرب من النشاط الفني الجماعي الذّي يتكون كادره من التلاميذ والمدرس المتخصص بفنون المسرح وتشرف عليه المدرسة[2].

فمن خلال التعريفات السابقة نستنتج أن أصحابها ربطوا المسرح المدرسي بالطفل والأستاذ (المعلم والتلميذ).

ومن أهم التعريفات الأخرى التي بحثت في مفهوم المسرح المدرس ينذكر:

أبو العال: يشير إلى أنّ المسرح المدرسي بأنه الفرقة المسرحية التي تضم تلاميذ موهوبين من مختلف المدارس التابعة للقطاع أو الفضاء أو المحافظة ويعملون خارج نطاق المدرسة ودوامها الرسمي، والتي تشرف عليها في أكثر الأحيان مديرية النشاط المدرسي، ويقود الفرقة مشرف ظل يخرج أعمالها وينظم فعالياتها ويصطلح بالإنتاجيات الكبيرة[3].

1 نقلا: عن عيسى عمراني، المسرح المدرسي، دار الهدى، الجزائر، 2006، ص14.

2 جمال محمد نواصرة، أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط2، الأردن، 2006، ص43.

3 هاني يوسف الجراح، فعاليات المسرح المدرسي وتقنياته، دار يافا للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009، ص41.

وكما نجد من يعرف المسرح المدرسي على أنّه: نوع من النشاط المسرحي يتم في إطار المدرسة ويشكل جزءا من العملية التربوية[1]، فهو يعمل عملية التربية النّفسية والوجدانية والفكرة لدى الناشئة.

أمّا **ابراهيم حمادة** فإنّه يعرفه في معجمه على أنّه مسرح تعليمي وهو فرقة أو دار مسرحية تتألف من هواة مسرحيين، وقد تشرف عليها مدرسة أو مؤسسة تربوية، استهدافا لتسلية الطلبة وتثقيفهم وتدريبهم على ممارسة فنون المسرح بأنفسهم[2].

وكما يؤكد عبد الفتاح أبو العالي في تعريف آخر على أنّ المسرح المدرسي هو المسرح الخاص بمدرسة معينة أو كلية أو معهد[3]، ففي هذا التعريف جعل الكاتب المسرح المدرسي يتعدى الفضاء المكاني الذّي يرتبط بالمدرسة إلى معاهد عليا أخرى مثل المعاهد والجامعات ولم يبقى محصورا في المؤسسات الابتدائية والمتوسطة والثانوية فقط.

فمن خلال ما سبق ذكره في التعريفات فالمسرحية المدرسية هي منتوج فني شاركت فيه الأسرة التربوية من تلاميذ ومعلمين ومؤطرين لإحياء مناسبة معينة أو من أجل إثارة مواهب علمية وإبداعية لدى الطفل، فاختارت المدرسة أو الفضاء المدرسي مكانا للعرض، وبحكم تواجد التلاميذ فيه بصفة مستمرة.

نشأة المسرح المدرسي:

أما عن نشأة المسرح المدرسي فقد أكد بعض الدارسين والنقاد أن القرن الثامن عشر (18) هو البداية الحقيقية لظهوره بالمعنى العلمي والفني للمصطلح. ذلك لأن البدايات الأولى قد يعلن عن بعضها المهتمين بمسرح الأطفال.[4] كأن يحددوا القرن الخامس قبل الميلاد تاريخا لمسرح العرائس على اعتبار أنه أحد أنواع مسرح الأطفال أو أن يتحدث بعضهم عن مشاركة الصبية في الاحتفالات الدينية الكنسية. كل هذا يمكن أن يعطينا المعنى المقصود من المسرح المدرسي، حيث يعتمد العرض كاملا من حيث النص والآداء على الأطفال وإن شارك فيه الكبار لكنه يظل عرضا مسرحيا يمكن أن يصنف بأنه يخص الأطفال.

إن مشاركة التلاميذ والطلاب في الآداء المسرحي طوال عصر النهضة تخطت حدود الكنيسة و امتدت خارجها، حتى أنه أصبح هناك مصطلح متداول يطلق على نوعين من المسرحيات

1 مجد الدّين محمد يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، حرف الدال، مادة درس، ص536.

2 ابراهيم حمادة، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط3، القاهرة 1994، ص219.

3 عبد الفتاح أبو العال، في مسرح الأطفال، دار الشروق (ن-ت)، ط1، 1948، ص56.

4محمد خضر التجريني، في المسرح المدرسي، الكويت، يونيو 1992،ص24.

كانت تشاهد داخل جدران المدرسة وهو مصطلح الدراما المدرسية القديمة أو مسرحيات المدارس بانجلترا: فهي مسرحيات ذات صفة تعليمية تطورت تحت تأثير الحركة الإنسانية في بداية تنشيط الحركات المسرحية ببعض بلدان أوربا في عصر النهضة، وكان بعض الأدباء يكتبون تلك المسرحيات اللاتينية كي يقوم طلبة المدارس بأدائها ممثلة باعتبارها جزء من المنهج المدرسي.[1]

هذا على المستوى العالمي أما على المستوى المحلي فقد عرفت مصر المسرح المدرسي منذ عام 1936 عندما تقدم رائد المسرح المصري العربي" **زكي طليمات"** بمذكرة إلى وزارة المعارف العمومية شأن الفرق التمثيلية بالمدارس الثانوية واقترح انشاء عدد من الفرق المسرحية الملحقة بالمدارس، ولكن ظل المسرح المدرسي مجرد جمعية للتمثيل داخل بعض المدارس يقتصر لنشاطها على عدد قليل جدا من الطلاب يقدمون حفلا في نهاية العام. لكن مسرح الأطفال بالمعنى العلمي المتعارف عليه عالميا لم يزدهر ويتطور في ظل هذا النشاط المدرسي، فعلى هذا نجد من ينسب نشأة المسرح المدرسي **لرفاعة الطهطاوي** أثناء بعثته حيث ترجم كتاب **"عقلة الأصبع"لشارل بيرو"**

والتي تحمل في مضمونها قصة (الطفل الصغير عقلة الأصبع) مع أنه صغير الحجم. وكما قام بترجمة كتاب **لجورج برنارد ديبينج،** وقام بنشره في المطبعة بالقاهرة عام 1833. وفيه تحدث ديبينج عن المسرح الروماني وفيه بداية المسرح العالمي المعروفة.

وفي العام التالي 1834 قام الطهطاوي بنشر كتابه (**تخليص الإبريز في وصف باريس)** وفيه كتب فصلا تحت عنوان (منتزهات باريس) ذكر فيه كافة تفاصيل العروض المسرحية التي شاهدها في باريس.[2]

2- أهداف المسرح المدرسي وأهميته:

1/ أهداف المسرح المدرسي: ونورد أهم الأهداف التربوية للمسرحية المدرسية فيما يلي:

- ربط المسرح بالمواد الدراسية والأنشطة المدرسية المختلفة، والإفادة منه كوسيلة تربوية وتعليمية على قدر كبير من الفاعلية والتشريق.

[1] إبراهيم حمادة، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، دار المعارف، القاهرة 1985، ص 123.
[2] رشيد علي، مقال حول بدايات الأدب المسرحي في العالم العربي، ع 694 /14-12-2020.

- ربط بيئة المسرح بالمدرسة بالإفادة من إمكانيات المسرح، وفي جعل المدرسة مركز إشعاع حقيقي لخدمة هذه البيئة وتطويرها وحل المشكلات.
- دعم القيم الروحية والوطنية بالإفادة من إمكانيات المسرح لتنشئة الطفل المواطن ذي الشخصية التربوية المتكاملة نسبيا وخلقيا واجتماعيا وعلميا.
- الإفادة من المسرح كوسيلة تعليمية وتربوية وتنشيطها بين أطفال المدرسة والكشف عن الأطفال الموهوبين وتنمية مواهبهم.
- توجيه أطفال المستقبل نحو المسرحية بتوثيق الصّلة بينهما.
- تقدير رسالة المسرح للطفل والمجتمع.
- تنمية الذّوق والتذوق الفني عند الأطفال[1].
- يعاون الأطفال على الاتزان عاطفيا وتقبل التعليم بسهولة، والتعامل مع المجتمع بنجاح.
- يشبع رغبتهم في المعرفة والبحث ويقدم لهم خبرات متنوعة.
- ومن الظواهر النفسية التي يمكن معالجتها عن طريق المسرح الخجل والانطواء وعيوب النطق[2].
- يهدف المسرح المدرسي لترويج مضامين وثقافات تربوية لا علاقة لها بالثقافات المؤسسة والسياسة، ترسخ القيم التربوية والاجتماعية من الحياة اليومية، الحفاظ على التراث وعادات وتقاليد المجتمع من خلال الأداء المسرحي وكما أنه يلعب دور وأهمية في حياة الطفل من أهم ما يقدمه المسرح المدرسي للطفل ما يلي:

3-أهمية المسرح المدرسي:

- ✓ تنمية شخصية التلميذ من خلال لعب الأدوار والحركة الإبداعية التي تعبر من الفنون المسرحية والارتجال ضمنها.
- ✓ يعتبر مركزا لتجمع المواهب المتعددة بالرّسم والتمثيل والشّعر والخطابة، لهذه الروية تصنع رؤية متكاملة لمواهب الأطفال، لإعداد ما يسمى جمهور المستقبل حث تبرز مهمة القائمين على المسرح المدرسي، والنّظر من خلال هذه الرؤية المتكاملة.
- ✓ يلعب دورا هاما في المسيرة التّربوية التي لها الأثر الفعال في تنمية ثقافة الطفل وتطوير ذوقه وقدراته.

1 مجموعة مؤلفين، أدب الأطفال فلسفيته، أنواعه، تدرسيه، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص275.

2 حسن مرعي ، المسرح التعليمي، ط1، دار ومكتبة الهلال للطباعة ونشر، عمان، بيروت، 2000م، ص19.

- ✓ المسرح المدرسي يعزز تلك الرّغبة الكامنة عند الطفل يطورها، وهو ينسجم مع ذلك التصفح الكامل الذّي يتخيله الطفل في الغاية، وكأنه يقوم بضرب من فنون الدّراما[1].

- **المسرح التعليمي:**

يتضح لنا أن التدريس والمسرحية يلتقيان ويتفقان في عدة أمور أساسية والتي من خلالها يمكن استنتاج مفهوم أو تعريف واضح للمسرح التعليمي الذي اختلفت وتنوعت المصطلحات والمفاهيم الدالة عليه، غير أن مفهومه يستنتج من خلال أهميته وأهدافه التي يسعى إلى تجسيدها في أرض الواقع.

1-مفهوم المسرح التعليمي:

المسرح التعليمي منظومة تربوية هادفة متكاملة من العلاقات والتفاعلات، له مدخلاته وخطواته أو عملياته، ويتضمن إعادة تنظيم المحتوى العلمي للمادة الدراسية وتشكيلها في مواقف وأنشطة هادفة مُمسرحة مع التركيز على العناصر والأفكار المهمة المراد توصيلها لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة معتمدة على عدة عناصر(المعلم – المتعلم- المادة الدراسية- بيئة التدريس) يشكل فيها النشاط اللغوي وسيلة الاتصال الأساسية من أجل تقديم الحقائق والمعارف والاتجاهات والقيم والخبرات التعليمية للمتعلم داخل الفصل الدراسي لتحقيق النمو المتكامل.

وهنا يمكنا الإشارة أو التنويه بالفرق الموجود بين المسرح المدرسي والمسرح الذي يقوم بمسرحة المناهج. فالأول يقوم فيه فرق من تلاميذ المدارس بتقديم أعمال مسرحية ليس بالضرورة قائمة على منهج دراسي لجمهور يتكون من زملائهم وأساتذتهم وهي تعتمد أساسا على اشباع هواية التمثيل.

أما الثاني، أي مسرحية المناهج فتعتمد أساسا على المواد الدراسية وتؤدى المسرحية في مكان مناسب ولا يشترط أن يكون هذا المكان خشبة مسرح بالمعنى المفهوم[2].

ومن جهة أخرى يعرفه **حسن مرعي** في كتابه المسرح التعليمي (الكتابة، الموضوعات، النماذج) بقوله:" أن المسرح التعليمي يعتبر من الوسائط الهامة الممكن استخدامها في تنمية وتفعيل القدرات العلمية والتربوية والفنية للطفل في مراحل التعليم والطفولة."[3] فالمسرح التعليمي

1 زينب محمد عبد المنعم، مسرح ودراما الطفل، ص166، مرجع سابق.

[2]رائد محمد سلامة أبو هداف، أثر استخدام المسرح التعليمي في تدريس بعض موضوعات النحو العربي على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي، ص39-40، مذكرة ماجستير، الجامعة الإسلامية (غزة)2009.

[3]حسن مرعي، المسرح التعليمي (الكتابة، الموضوعات، النماذج) دار مكتبة الهلال للنشر، ط1، بيروت2000، ص5.

عبارة عن عروض وقوالب فنية جمالية يقدم من خلالها المعلم الدروس والمواد التعليمية التي يصعب على التلميذ فهمها، إذ أنّ هذه الطريقة تساعده على الفهم الجيد لها واستيعابها في أقصر وقت ممكن.

كما يعرفه أيضا على أنّه: "ذلك المسرح الذي ينجزه التلميذ تحت إشراف المربي أو المدرس أو الأستاذ بوجود نصوص معدّة سلفا ضمن المقررات الدراسية"[1]. إذ أنّه لابد من توفر العملية المسرحية على مشرف سواء كان مربي أو أستاذ يختار هذه النصوص المسرحية والتي تكون ضمن المقرر الدراسي المسطر مسبقا وما على التلميذ إلا تطبيقه.

ويرى حسن مرعي أنّ النشاط المسرحي يعتمد على آليات لابد من توفرها ونلمس ذلك في قوله:" يعتمد في تحقيق تعليمية النصوص على توظيف تقنيات وعناصر فن المسرح، لطرح العديد من المواقف والخبرات الحياتية والنماذج الإنسانية التي يتعلم منها التلاميذ الكثير من القضايا التربوية والأخلاقية والاجتماعية والتعليمية"[2]. فالمسرح التعليمي هو كل ماله علاقة بالتربية والتعليم مادام مرتبط بالمؤسسات التعليمية التربوية. وما له من دور فعاّل في تكوين شخصية الطفل وتنمية مهاراته وصقلها، إذن المسرح التعليمي هو كل ماله علاقة بتعليم الطفل وتوجيهه فهو من أهم المسائل التعليمية التي تساعد في العملية التعليمية لذا وجب علينا الاهتمام به وترقيته وتعميم تطبيقه في مختلف المدارس.

2- أهداف المسرح التعليمي:

لقد قسمها **فوزي عيسى** في كتابه" أدب الأطفال: الشعر، مسرح الطفل، القصة " إلى أهداف فنية جمالية وأهداف تربوية وأخرى تعليمية.

- **فالأهداف الفنية الجمالية** تتمثل في كون المسرح عنصر فعّال في التربية الفنية لدى المتعلم فهو ينمي قدرات التذوق الفني في مجال المسرح، وذلك من خلال العروض المسرحية التي تلعب دورا مهما في تكوين الطفل فنيا وثقافيا.
- **أما الأهداف التربوية** فنلمسها في كون المسرحيات التعليمية تحمل العديد من القيم الأخلاقية التربية، فيقول :" يسعى هذا النوع من المسرحيات إلى بث قيم أخلاقية في نفوس الأطفال مثل وجوب اتباع الحق وقول الصدق والفصل بين العاطفة والواجب."[3]، أي أن هذا النوع من

[1] نعمة غالي المالكي، أهمية المسرح المدرسي ومسرح الطفل، عدد11، تموز 2010، ص172.
[2] حسن مرعي، المسرح التعليمي (الكتابة، الموضوعات، النماذج)، دار مكتبة الهلال للنشر، ط1، بيروت 2000، ص07.
[3] فوزي عيسى، أدب الأطفال (الشعر، مسرح الطفل، القصة)، منشأ المعارف ،مصر، 1998 ص243.

المسارح يساعد على بث القيم و الأخلاق الراقية في نفوس الأطفال بطريقة غير مباشرة،" فمن خلال مسرح الطفل يمكن تزويد الأطفال بطريقة غير مباشرة وعظيمة بزاد سلوكي وافر من خلال غرس القيم النبيلة وبث المبادئ الأخلاقية العظيمة .[1]

- **أهداف تعليمية:** وهذا النوع من المسرحيات يسعى إلى تلقين الطفل كمّ هائل من المعلومات والأفكار العلمية في قالب فني. فهي وسيلة ناجعة يفهم من خلالها الطفل الدروس وبطريقة سهلة وذلك عن طريق مسرحة المناهج. " احياء المواد العلمية وتجسيدها في صورة مسرحية تعتمد على شخصيات تنبض بالحياة والحركة، وتختلف المواد الدراسية في مدى قابليتها للمسرحة، فالمواد التي تندرج في قصة تكون أكثر قابلية للمسرحية."[2] فمن خلال تجسيد المواد العلمية في صورة مسرحيات يكتسب الطفل مهارات مختلفة أهمها اللّغة العربية الفصحى ويزيد من المخزون اللّغوي لدى الطفل.

1- مقومات المسرح التعليمي وأهم معوقاته:

من أهم المبادئ والمقومات التي يعتمد عليها المسرح التعليمي من أجل تحقيق أهدافه نذكر ما يلي:

1- توظيف الخبرات والمعارض: "يرى كمال الدين حسين أنّ التواصل في المسرح التعليمي يعتمد على مفهوم التعلم حيث يحمل فيه المشاهد ما يراه في العمل المسرحي دلالات ترتبط بمعرفته، بمعنى أنّ الطفل هنا يربط بين موضوعات التعلم ومعرفته وخبراته الذاتية، ومعظم ما يحدث في برامج المسرح التعليمي يتجه إلى ما يفكر فيه الطفل."[3]

فالخبرات الموجودة لدى الطفل تعتبر مهمة وأساسية في تحقيق الهدف التعليمي، وبهذا الأسلوب يجمع بين الموضوعات المعروضة عليه وخبراته الخاصة وتوظيف هذه الأخيرة يحقق الغاية المرجوة دوما.

2- اشراك الطفل من أجل خدمة الهدف التعليمي: ويقول كمال الدين حسين " حاول العرض المسرحي وشخصياته تشجيع التلاميذ على النظر الى عالمهم بشيء من الموضوعية والتعرض لبعض القضايا والمواقف الحياتية...، ومن خلال العروض و مناقشة الأطفال يتوصل الجميع لمعرفة ما يجب، وكأن الحل صادر عن الأطفال أنفسهم."[4]

---

[1] نفسه، ص 156.
[2] كمال الدين حسين، المسرح التعليمي، المصطلح والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، ط2005،2، مجلد 1، ص14.
[3] نفسه، ص36.
[4] كمال الدين حسين، المسرح التعليمي، المصطلح والتطبيق المرجع السابق، ص 38.

إذن للطفل دور مهم في خدمة الهدف التعليمي إذ يجب على مقدّم ومعدّ العروض المسرحية أن يشرك الطفل في هذه العملية التعليمية بصفة دائمة ويوليه اهتماما خاصا كونه أساس هذه الأخيرة – أي العملية التعليمية-.

إلاّ أنه توجد معوقات تحدّ من تحقيق هذه المقومات والوصول إلى الأهداف المرجوة من هكذا أنواع المسرح ونذكر من أهمها ما يلي:

- قلة النصوص المناسبة لمسرح المناهج التعليمية.
- ضعف إعداد المعلم لمسرحة الدروس التعليمية في كليات التربية.
- عدم اقتناع بعض المعلمين بأهمية استخدام النشاط المسرحي في التدريس.
- عدم وجود مسرح مدرسي في معظم المدارس.
- قلة الإمكانات المادية والتجهيزات اللازمة لإخراج المسرحية التعليمية.[1]

ومن أجل التخلص من هذه المعوقات أو التقليل منها ولو نسبيا علينا أن نتبع بعض المقترحات أهمها:

- ربط الأنشطة المدرسية بالمناهج التعليمية ومن خلال أهداف تعليمية معلنة تحقق داخل قاعات الدرس، ومن خلال ممارسة النشاط المدرسي المسرحي على السواء.
- العمل على رفع شعار إنشاء مسرح لكل مدرسة.
- نشر المسرحيات التعليمية الناجحة في المدارس عبر وسائل الإعلام المختلفة.

3- الفرق بين المسرح المدرسي والتعليمي:

عندما نقول مسرح تعليمي يعني أنه موجه لجمهور التلاميذ داخل المدرسة، أي أنّه صورة من صور المسرح المدرسي الذّي هو حسب **حسن مرعي** "مجموعة النشاطات المسرحية بالمدارس التي تقدم فيها فرقة أعمالا مسرحية لجمهور التلاميذ يتكون من الزملاء والأساتذة وأولياء التلاميذ، وأولياء الأمور...وهي تعتمد أساسا على إشباع الهوايات المختلفة للتلاميذ كالتمثيل والموسيقى والرسم.

فهو بهذا يعمل على احتواء المتعلم نفسيا ووجدانيا، وتهيئته لتلقي المعارف بابتهاج، فلم يعد مجرد شكل من أشكال المتعة بل تعداها لكونه وسيلة تربوية تتخذ من الدراما أداة لنقل المعارف وزرع القيم فإذا كان المسرح مدرسة الشعوب تطرح على خشبة قضايا سامية كالشرف

[1] نفسه، ص5.

والفضيلة...الخ،فإنّ المسرح المدرسي مدرسة داخل مدرسة يعني بكل ما من شأنه أن ينمي قدرات التلميذ من خلال المسرحية المدرسية[1].

من خلال ما سبق نفهم أنّ المسرح التعليمي محطة من مسيرة المسرح المدرسي يقوم على أساس مسرحة المناهج ويحتاج هذا المسرح إلى كاتب مبدع يستطيع وضع المادة الدراسية في قالب مسرحي مع الحرص على الدّقة العلمية وسلامة الحقائق،" فمسرحة المحتوى الدّراسي يبعث فيه ديناميكية تجعل من المعارف صورا راقصة، ويكون قناة تواصلية بين المادة الدّراسية والتلميذ، وهذا من أكثر ما يتفاعل معه التلميذ وما يمثل عالمه، فعلى المدرسة أنّ تشجع واجباتها سعة الحياة وزخمها."[2]

ومن هنا يمكننا القول بأن المسرح التعليمي جزء من المسرح المدرسي يشترك معه في وجوده مكانيا -أي المدرسة- ويختص بمسرحة المناهج التعليمية بتقنيات مسرحية بسيطة، فالهدف من المسرح المدرسي هو التعليم والتربية.

المبحث الثاني: واقع الكتابة المسرحية الموجهة للطفل في سوريا وموقع حمدي موصلي منه.

أ- نشأة مسرح الطفل في سوريا:

اقتصرت مسرحية الأطفال في سوريا حتى نهاية الستينات على التمثيلات المدرسية، فقد التف حول المسرح المدرسي مربون بارزون بحكم الحاجة للنّصوص التّي تغذي احتياجات المهرجانات والاحتفالات المدرسية. نذكر منها **رضا صافي** الذّي طبع مؤخرا بعض المشاهد التمثيلية في كتابه (صرفه التأثر 1970 وكان كتبها في الخمسينات، معلم يعتقد أنّ واجبه في توعية أبنائه وبناته وتوجيههم وطنيا وقوميا، مقدم على واجبه في تعليمهم)، كما جاء في تقديمه.

و**نصري الجوزي** الذّي نشر أكثر من عشر مسرحيات في السلسلة المسرحية للطلبة 1970، ومن الواضح أنّ هذه المسرحيات تعتمد على إشاعة القيم التعليمية ولا سيما الوطنية في نفوس الناشئة من خلال أسلوب مباشر واضح أو غنائي أحيانا، وغالبا ما استمد هؤلاء الأدباء نصوصهم من التاريخ تقديسا للروح الوطنية ودفاعا على الأرض واعتزازا بالانتماء للأمة العربية ونضالا في سبيل فلسطين والقضايا القومية[3].

(1)حسن مرعي، المسرح المدرسي، دار مكتبة الهلال للنشر، ط1، بيروت 2000، ص16.

[2] حسني عبد المنعم، المسرح المدرسي ودوره التربوي، العلم و الايمان للنشر والتوزيع2008، ط1، ص 13.

3 أبو هيف عبد الله، المسرح العربي المعاصر قضايا ورؤى وتجارب 1973، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق 2002.ص197.

وتعد سنوات السبعينات الأخيرة منطلق انتشار الكتابة لمسرح الطفل وفق الاعتبارات التربوية المدروسة والملموسة، فمع ميلاد منظمة طلائع البحث 1984 وقيام مهرجانها القطري السنوي (اعتبارا من عام 1980)، أقبل عددا من الكتاب على الكتابة لفرق الأطفال الكثيرة المنتشرة في مختلف المحافظات مثل **فرحان بلبل وعيسى أيو محمد أبو معتوق و ابراهيم جرجي وصالح هواري ومحمد معشوق حمزة**، كما يقدم مهرجان القطري لطلائع البحث سنويا عروضا في إطار مسرح العرائس وخيال الظل ومسرح الأطفال، والمسرح الغنائي والاستعراضي، ومسرحيات الفنون الشعبية وأغنية الطفل العربي، وهذه الكتب تعتبر وثائق عن تطور مسرح الطفل في سوريا.

وجرت محاولة لتأسيس مسرح الطفل في وزارة الثقافة وبدأت عام 1972 بمسرحية علاء الدين والمصباح السحري، أعدها عدنان جودة عن قصة ألف ليلة وليلة[1].

ومن هنا نلحظ ذلك التطور الكبير الذي طرأ على مسرح الأطفال في سوريا في العقدين الأخيرين، وجعل المسرح في صلب الجهود المبذولة للتنمية الثقافية والتربوية، كما نلاحظ أن مسرح الطفل في سوريا يحمل مواضيع وطنية التي يستفيد منها النشأ من طرف مجموعة أدباء يعتبرون أعلاما لهذا الفن في سوريا ونذكر من بينهم **حمدي موصلي** و**نصري الجوزي**.

ب- أهم أعلام مسرح الطفل في سوريا وموقع حمدي موصلي منه:

إذا تطرقنا إلى أعلام مسرح الطفل في سوريا لا بد من استدعاء اسمين وهما: **نصري الجوزي ورضا صافي**. فقد ألف نصري الجوزي مجموعة من المسرحيات الطفلية منذ أربعينيات القرن العشرين، ومن بين نصوص المسرحية والدرامية "أمة تطلب الحياة"، "حفلة عشاء"، "باسم الحداد" وكتب نصري الجوزي أيضا: سلسلة مسرحية للطلبة، ومن أجزائها ذكاء القاضي، العدل أساس الملك، عيد الجلاء، فلسطين لن ننساك[2].

كما أبدع رضا الصافي في بعض المسرحيات الطفلية كمسرحية "فظائع المنجمين"، مسرحية "معركة القادسية"، ومسرحية "سيد الهرر".

1المرجع السابق، ص199.

2 عبد العزيز صالح، الأسرة المصرية في عصورها القديمة، الهيئة المصرية للعامة للكتاب القاهرة، مصر، 1988، ص194.

وهناك كُتاب آخرون انساقوا وراء جاذبية مسرح الطّفل كميخائيل عيد في مسرحية "النمل المغني".

وكما يعتبر **حمدي موصلي** من أهم المهتمين بمسرح الطفل في سوريا والذّي هو محور بحثنا هذا، فحمدي موصلي من أشهر الكتاب في مسرح الطفل ويعتبر من بين من التفت إلى أنّ المسرح في سوريا جزء من المسرح العربي وذلك لما أصابه وأصاب المسرح العربي من أزمات وإشكالات واعتبر أن التجربة السورية أفضل من غيرها عربيا ولكنها ما زالت تحبو لتصل إلى خصوصية معينة مؤكدا أنّ الأزمات التي تمر بها المنطقة تنعكس على مسيرة المسرح وأعرب عن أمله بإعادة بناء أو هيكلة جديدة للمسرح السوري، عندما تصبح الظروف ملائمة لكي توضع النقاط على الحروف ونتمكن من النهوض بمسرح سوري له هوية وطابع متميز ومكانة تبحث عن أصالة مسرح الطفل[1].ومن أهم مسرحياته في هذا المجال مسرحية الجرذان وهي نموذج للمسرح الطبيعي في سوريا كنهج.

1رمضان مصطفى، مجلة عالم الفكر، ع 4، 1978، توظيف التراث وإشكالية التأصيل في المسرح العربي، ص89.

الفصل الثانـي

الأسس التعليمية في مسرح "حمدي موصلي" (الجانب التطبيقي).

الفصل الثاني

الأسس التعليمية في مسرح "حمدي موصلي" (الجانب التطبيقي).

- **ملخص لنماذج مسرحية تعليمية لحمدي موصلي**: حكاية صياد/ من يقتل الوحش/ السيد والخادم/ الليلة نلعب.

المبحث الأول: السير الأدبية وسير الأعلام.

1- السير الأدبية

2-سير الأعلام.

المبحث الثاني: السير الشعبية وسير المدن.

1- السير الشعبية

2-سير المدن.

- **ملخص لنماذج مسرحية تعليمية لحمدي موصلي:" حكاية صياد/ من يقتل الوحش/ السيد والخادم/ الليلة نلعب."**

1/ <u>مسرحية حكاية صياد</u>: مسرحية ذات فصل واحدتحكي قصة الرجل الصالح الذي أنشأ مملكة أركان والمحبوب لدى رعيته:" كان يا مكان في قديم الزمان كان في أقاصي البلاد مملكة تدعى أركان... أنشأها رجل من الصالحين... فأقامها عل أساس متين من العدالة ...". وتحمل في مضمونها معنى الوفاء لدى الرجل الصالح، وكما تحمل الحقد والحسد وجشع القلب الذي يحمله الوزير وقام بخذل أبناء الرجل الصالح بعد موته والاستلاء على أملاكه:" ولكن الوزير الأول الحاقد اللعين... اغتاظ وقرر الاستيلاء على الحكم بالقوة...".[1]

2/ <u>مسرحية من يقتل الوحش</u>: هي مسرحية من طابع خرافي تتحدث فيها الحيوانات ويسرد فيها قصة القرية التي حل فيها الجفاف وشب فيها الخوف في حيوانات المزرعة مما جعلهم يتحسرون على الحياة الرغدة التي كانوا يعيشونها. والتي صارت في الوقت الحالي أرض جافة فقدت معنى الحياة:"...زمان كان يا مكان ... قبل شهر من الآن كانت الحياة عامرة بالتجارة وزاهرة بالغلال وافرة ... تسود المحبة القلوب لا غالب ولا مغلوب ... وفجأة وفي أيام وخلال شهر أصبحت الرعية والمزرعة لا تنام ... ساد البؤس والفقر ..... وهذا كله بسبب وحش اعتبره الحيوانات لغز من يحله يحصل على مكافأة. فكل مرة يقرر أحد حل اللغز لا يعود من المكان ... ومن لا يعرف اللغز يصبح وجبة شهية يتلذذ بأكلها الوحش..."[2]

وبعد كل هذه الصعاب ألا وإنهم وجدوا حل للغز الوحش وعاد المفقودين من الحيوانات للحياة:

الوطن الحب يمسينا ووئام حل بوادينا

فالصَخرة زالت وتوارت وسفينة حب قد سارت

والفرحة في الدنيا دارت وسلام عم امانينا.[3]

1 حمدي موصلي نصوص من المسرح التعليمي من منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق 2004ص50

2 المصدر نفسه، ص51.

3 حمدي موصلي نصوص من المسرح التعليمي من منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق 2004ص51.

3/ <u>مسرحية الخادم والسيد</u>: مسرحية تحمل في مضمونها قصة الأخان **نعمان وشعبان** في مدينة القيروان وبعدها سردت لنا قصة أخرى للأخ الأكبر نعمان ورحلته إلى كسروان. ولكن السيد الذي وظَف نعمان شخص خبيث ومخادع وذو نية خبيثة وكان يكيد لنعمان مكيدة لكي يعمل لديه بالمجان "... في هذه الفترة من يغضب أولا يدفع الأجرة أولا... "[1] وهذا لأنه يعرف مسبقا أن نعمان شخص عصبيَ وأراد استغلاله لمصالحه الشخصية. ومع مرور الحال ونعمان في نفس الموقف ولم يتقاضى أجره لأنه في كل مرة يغضب يُسحب منه أجرهَ، ولكن تعب كثيرا من العمل وقرر المغادرة وإحضار أخيه في مكانه،"...سأذهب من فوري إلى أخي وأحضره ليعمل في خدمتك بدلا عني..." [2] ويعود النعمان إلى أخيه يحمل الخيبة و عقد العمل ثم قصَ لأخيه ما جرى معه وطبعا أخاه طمأنه بالذهاب مكانه: "... فقال لا عليك أنا سأقوم بالمهمة بدلا منك وعليك أن تحلَ مكاني في البيت..."، وهكذا حلَ النعمان مكان أخيه في البيت الذي غادر لإتمام العمل الذي تركه عند السيد الجشع[3].

<u>4/ مسرحية الليلة نلعب</u>: مسرحية تعليمية بامتياز تتحدث عن شخصيات وأعلام مشهورة أمثال أديسون والبتاني وكما تلعب أميرة الأحلام دور مهم في المسرحية وهمها الوحيد اللعب واللهو، وأخذ الشَابان إلى عالمها الخيالي حيث يتحدث كلَ شيء (الأرض، الكواكب....) :"... ما رأيكم يا شبان أن نلعب ؟ قال الأطفال ماذا نلعب؟ قال المهرج لا فرق نلعب نشخص ونمثل..."[4] .وبعدها تأتي أميرة الأحلام وتطرح عليه فكرة أن يكون معها في رحلة لزيارة الأطفال وتأخذهما في رحلة حول الأرض : "... انظروا إلى هذه الأرض... كم هي جميلة من الفضاء... المياه واليابسة...الجبال والسهول والغيوم ..."[5] وتقترب من الشابان فيبتعدان خائفين منها وتطمئنهما :"لا تخافا أنا صديقة الأولاد والأطفال ...أنا سهام ...أميرة الأحلام ..." وتغني وتلعب وتلهو، وقالت أغني معهم وألعب لعبة الأحلام :

كل الناس حين تنام أهديهم أحلى الأحلام

أحلام أمل، حالمة يغفو صاحبها بسلام.[6]

---

1 المصدر نفسه، ص99.

2 المصدر نفسه، ص100.

3 المصدر نفسه، ص101.

4 حمدي موصلي نصوص من المسرح التعليمي من منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق 2004ص122.

5 المصدر نفسه، ص 123.

6 المصدر نفسه، ص 127.

وفي المشهد الثاني تتحدث الأميرة عن شخصيات مشهورة كشخصية البتاني: " أهلا ...أهلا ومرحبا بضيف حلمنا اللَيلة .... كنَا ننتظر قدومك ...الفتيان بشوق للتَعرف ...".[1]

ويبدأ بتعريف نفسه على الفتيان: "أنا محمد بن جابر البتاني ...الفلكي العربي ...وأشهر من عمل في علوم الفلك على طول الدنيا وعرضها في عصري وفي عصور تلت ...."[2] وبعدها عرفت الفتيان على شخصية أديسون:"... أنا المخترع المولود 1847 في الولايات م أ ، أدعى توماس ألفا أديسون لقد قدمت للإنسانية أكثر من ألفي اختراع ...". [3]وهكذا قامت أميرة الأحلام بأخذ الفتيان في رحلة في عالم الأحلام حيث تسنت لهم فرصة اللَقاء مع أشهر الشخصيات وهذا من حسن حظَهم.

المبحث الأول: السير الأدبية وسير الأعلام.

1/ السير الأدبية: وهي فن أدبي يجمع بين القصة والتاريخ ويتناول شخصيات بارزة لجلاء جوانبها والكشف عن عناصر العظمة فيها.[4]

وفي مسرحيات حمدي موصلي نجده قد وظَف هذا النوع من السير في مسرحية حكاية صياد:"... ما رأيكم لو أقرأ عليكم حكاية أبي الفوارس عنترة ابن شداد وما حدث معه مع النعمان أيام زمان...".[5]

وعنترة بن شداد شاعر جاهليَ من فحول الشعراء الطبقة السادسة وينتمي إلى قبيلة، وبن عبس بن بغيض بن زين بن غطفان بن قيس عيلان وهي من القبائل المحاربة التي سجَل أبطالها أروع البطولات. عنترة بن شداد الشاعر الفارس إنَه مثل الأبطال، وأما اسمه ونسبه نجد اسمه تتوقف عنده البطولة.

* وعرَفه **ابن قتيبة** في كتابه **"الشعر والشعراء"** أنه عنترة بن شداد بن عمرو بن قراد بن مخزوم بن غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض.[6]

1 المصدر نفسه، ص126.

2 حمدي موصلي نصوص من المسرح التعليمي من منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق 2004ص127.

3 المصدر نفسه، ص 130.

4 ابن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، شرح: محمود مدني، 1980، ص151.

5 حمدي موصلي نصوص من المسرح التعليمي من منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق 2004ص12.

6 ابن قتيبة عبد الله بن مسلم الدينوي، الشعر والشعراء، دار الحديث للنشر، القاهرة، 2007، ص125.

* ونجد **ابن منظور** يتحدث عن عنترة بن شداد فيقول: " العنتر في اللغة هو الشجاع، والعنترة الشجاعة في الحرب وعنترة بالرَمح طغته وعنتر وعنترة اسمان منه، قول عنترة في معلَقته:

يدعون عنترة والرماح كأنها أشطان بئر لبان الأدهم.[1]

يتضح لنا مما تقدم أنَ عنترة اسم انعكست الشجاعة على معناه وهذا لا يختلف عن اسم عنترة الشاعر الذي ارتبط اسمه بالشجاعة أيضا.

*أما عن شعره فهو من شعر الحماسة، يصف مواقعه أجمل وصف ويصف خصمه ويجعله مُتحليا بجميع الفضائل الجاهلية ومن ثمَة يفتخر بقتله. فقد اشتهر بشعره كاشتهاره بفروسيته، فهو معروف منذ القرن الثالث هجري، حتى إنَ ابن سلام الجمحي ذكر له شعرا كثيرا تناوله الولاَة.

ولقد اعتبرت معلَقته من أشهر المعلقات حتى سمَاها العرب " **بالمذهبة** " لحسنها ورقَتها وفخامتها ونظمها دفاعا عن شاعريته واثباتا لفصاحته، ومن أشهر أبياتها نذكر:

هل غادر الشعراء من متردَم ... أم هل عرفت الدَار بعد توهَم

يا دار عبلة بالجواء تكلَمي .... وعمي صباحا دار عبلة واسلمي.[2]

فالهدف التعليمي من السيرة الأدبية التي وظَفها **حمدي موصلى** في مسرحيته **"حكاية صياد"** يتجلى في كونه يُعرَف الطفل بالشخصيات الأدبية المعروفة في زمن مضى وذلك من أجل المحافظة عليها من الزوال والاندثار، ولتثقيف الطفل وزيادة معارفه الأدبية وأيضا حثَه على حب الأدب وتمنَي الوصول الى ما وصل إليه الأولون أمثال عنترة وغيره وأخذ العبرة من هذه الشخصيات والتحلَي بشجاعتهم وعزمهم.

2/ سير الأعلام: وهيسير تسرد قصص حياة أشخاص وتعرض تفاصيلها فهي جمع بين التاريخ وبين الشخصية نفسها.[3]

ففي مسرحية حمدي موصلي وظَف سيرا عظيمة ومعروفة عبر التاريخ نذكر منها:

أولا:سيرة الزير سالم ،"يا عمنا الحكواتي بالأمس.....أنهينا الاستماع إلى الزير السالم ..." .[4]

1 ابن منظور جمال الدين محمد، لسان العرب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص212.

2 ديوان عنترة بن شداد، المطبعة الادبية، دار الكتاب العربي للنشر، بيروت، 2007، ص94.

3 شرف عبد العزيز، أدب السيرة الذاتية، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، 1984، مصر، ص42.

4 حمدي موصلي نصوص من المسرح التعليمي من منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق 2004ص 12.

فقصة الزير السَالم ملحمة عربية قبائلية تدور حول أحداث تاريخية وقعت قبل الهجرة حيث مرت بمراحل تاريخية تسرد لنا أحداث قبل حرب البسوس وبعدها.[1] وعن قصة **الزير السالم** وهو عدي بن ربيعة من قبيلة تغلب، ولقد لُقّب بالزير السالم بسبب مجالسته للنَساء كثيرا، وكذلك كان لقبه بالمهلهل لأنه أول من عمل على ترقيق الشعر وخصصه لرثاء أخاه كُليب بعد موته. وقد كان الشعر قبل الزير السالم عبارة عن مقطوعات صغيرة وأبيات. وبعد وفاة كليب قام الزير برثائه من خلال قصائد طويلة حزينة ومنها الأبيات التالية:

دعوتك يا كُليب فلم تجبني... هدوء فالدموع لها انحدار

أجبني يا كليب خلاك ذمَ... لقد فجعت بفارسها نزار[2]

والهدف التعليمي من توظيف الأعلام والشخصيات العظمى عبر الأزمنة الغابرة والتاريخ في المسرح وخاصة الموجَّه للأطفال يتجلى في كونها تحمل معظم القيم والمعاني والمضامين الأخلاقية ففي مسرحية حكاية صياد لحمدي موصلي نجده قد وظَّف سيرة الزير سالم لما تحمله من قيم الحب والثأر والشجاعة والقوة واليأس والتضحية والشرف والنضال وهذه القيم كلها تترسخ في شخصية الطفل من خلال نمط أدبي قريب من فكره وقدرته الاستيعابية وهي المسرح.

ثانيا: سيرة البتاني "...فجأة تركض أميرة الأحلام، وتدور حول الكرة وتضرب بعصاها وتفتح الكرة إحدى حجرها ويخرج منها العالم العربي الفلكي محمد بن جابر بن سنان..." [3]المكنى **"بالبتاني"** نسبة إلى مسقط رأسه "بتان". عالم فلك ورياضيات عربي ومسام وأحد نوابغ العلم في وقتها لقبه البعض **بطليموس** العرب ويعتبره العالم الفرنسي **لالاند** من العشرين فلكيين المشهورين في العالم كلَه وهو من أوائل العلماء المسلمين الذين وضعوا الرَموز في تسهيل العمليات الرياضية.وهو من أشهر من عمل في علوم الفلك، ولد 244ه الموافق لـــ 855م في نواحي حرَان على نهر البليج ترعرع في الرَقة وعاش فيها.[4]

ولقد حقق إنجازات بارزة في علم الهيئة (الفلك) بالإضافة إلى إنجازاته في العلوم الرياضية (حساب المثلثات والجبر والهندسة) والجغرافيا ومن انجازته:

1 السيرة الذاتية ويكيبيديا، اطلع عليه يوم: 2022/05/23.

2 أبو ليلى المهلهل الكبير، قصة الزير سالم، منشورات الجمل، بيروت لبنان، ط1، 2013، ص11.

3 حمدي موصلي نصوص من المسرح التعليمي من منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق 2004ص127.

4 المصدر نفسه، ص 128.

*كتاب معرفة مطالع البروج.

*كتاب رسالة في تحقيق أقدار الاتصالات.

*كتاب شرح المقالات الأربعة لبطليموس. توصل إلى نظرية قوية الأسانيد توضح وتفسر أطوار القمر عند ولادته.[1]

والهدف التعليمي من توظيف مثل هذه الأعلام في المسرح وخاصة الموجَّه للأطفال يتجلى في كونه يعرَف الأطفال على أهم المخترعين والعباقرة عبر الزمن وأهم انجازاتهم التي لها الفضل الكبير في التطور الذي توصَلنا إليه في وقتنا الحاضر.

المبحث الثاني: السير الشعبية وسير المدن.

1/ **السير الشَعبية**: وتعتبر السير الشعبية لونا أدبيا متواترا بالرواية الشَفوية عبر الأجيال تُروى شعرا أو نثرا وتحكي بطولات الأبطال الواقعية أو الخيالية وكما عرَفها الدكتور **محمد رجب النجار**: في كتابه:" أنها جنس أدبي قائم بذاته، عماد السَرد القصصي شعرا أو نثرا بالغ الطول، مجهول المؤلف يُروى أو يؤدى شفهيا يُحكى من منظور جمعي – ماض قومي للشعوب وتاريخ الأبطال الحقيقيين أو الخياليين ومآثرهم العسكرية والقومية- ".[2]

وما تحمله هذه السير من أهمية جعل حمدي موصلي يوظَفها في مسرحه، فنجد من بينها :

أ/ قصة السند باد البحري،"... لم يبقى أمامي إلا أن أقرأ عليكم حكاية السندباد، وما جرى له فوق الجزيرة المسحورة... لا هذا ولا ذاك... نريد حكاية جديدة...".[3]

والسندباد البحري من القصص القديمة المعروفة المسماة **بألف ليلة وليلة** حيث استغرقت هذه الحكاية ثمانية وثلاثون ليلة من الليالي الألف، وتعود أحداثها إلى زمن الخليفة هارون الرَشيد وتبدأ

1 المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

2 محمد رجب النجار، الادب في التراث الشعبي العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2006، ص22.

3 حمدي موصلي نصوص من المسرح التعليمي من منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق 2004ص12.

بالحديث عن السندباد الجمال. ووفقها فالسندباد البحري اسم لبحَّار ومغامر عربيَ شهير عاش في بغداد في أوجً الدولة العباسية في زمن الخليفة هارون الرَشيد، [1]حيث جاء على لسان شهرزاد في ألف ليلة وليلة :"... بلغني أنه كان في زمن الخليفة أمير المؤمنين هارون الرَشيد بمدينة بغداد رجل يُقال له السندباد...".[2]

ب/ قصة جحا،"... بالأمس كانت الرواية عن جحا والمرابي، واليوم ... ماذا اليوم؟ "[3]

جحا هو شخصية خيالية من التراث الشَعبي في كثير من الثقافات القديمة، نسبت إلى شخصيات عديدة عاشت في عصور ومجتمعات مختلفة.أُقدم قصصه تعود للقرن الأول للهجرة و تعود لدُجين بن ثابت الفزاري، ولد في العقد السادس من القرن الهجريَ وعاش في الكوفة. روى عنه أسلم مولى عمر بن الخطاب، وهشام بن عروى. وكما قال عنه الشَرازي:" جحا لقب له وكان ظريفا، والذي يقال فيه مكذوب عليه." وقال الحافظ بن عساكر أنَه عاش أكثر من مائة سنة.[4]

والهدف التعليمي من توظيف هذا النوع من السير القديمة في مسرح الأطفال نستشفه من خلال ما تحمله من قيم تحثَ على الاجتهاد دوما والسعي والتعلم وتكوين العلاقات التي تساعدهم –الأطفال- على تحقيق أهدافهم في المستقبل، والايمان أنه لا يوجد مستحيل في الحياة بحيث أنه بالإرادة والعزيمة نتغلب على كل الصَعاب. كذلك التحلي بالقوة والشجاعة وعدم الاستسلام عند أول المواقف الصعبة بالإضافة إلى حب المغامرة والاكتشاف لتنمية المعارف والقدرات خاصة تعزيز الذكاء والفطنة لديهم.

2/ سير المدن:

تعرف المدن بأنها رقعة جغرافية يقطن بها مجموعة من السكان وعادة ما يكون للمدن حكومات وقطاعات إدارية خاصة بتطويرها وصيانة مرافقها. فسير المدن عبارة عن بطاقة جغرافية وسياحية لمنطقة معينة ذات حدود معروفة، فحمدي موصلي وظف مدينة قيروان في مسرحيته السيد والخادم:"....كان يا مكان في ماضي الزمان وسالف العصر والأوان ...في مدينة القيروان"[5]

1 نوار حمود مسعود الصالحي، -مؤيد عبد الوهاب السامرني- قصة السندباد البحري كما يتناولها النقد المعاصر، مج 2، 2007، ص17.

2 ألف ليلة وليلى، السندباد البحري، مج 2، العزة والكرامة للكتاب، وهران، 2013، ص23.

3 حمدي موصلي نصوص من المسرح التعليمي من منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق 2004ص11.

4 حمدي موصلي نصوص من المسرح التعليمي من منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق 2004ص11.

5 الديوان محمد بن شرف، تح: حسن ذكرى حسن، مكتبة الكليات الازهرية، مصر، 1983، ص08.

* **مدينة القيروان** عاصمة البادسيين مدينة تونسية، تبعد حوالي 160 كلم على تونس العاصمة، يحدد موقعها البكري فيقول: (مدينة القيروان في بساط من الأرض مديد، من الجوف منها بحر تونس، وفي الشرق بحر السوسة والمهدية، وفي القبلة بحر سفاقس وقابس وأقربها منها البحر الشرقي، بينها وبينه مسيرة يوم، وبينها وبين سواد الزيتون المعروف مسيرة يوم، شرقها سبخة ملح عظيم نظيف طيب ...الخ)[1].

كانت القيروان أولى المراكز العلمية في المغرب تليها قرطبة في الأندلس ثم فاس في المغرب الأقصى ولقد قصدها أبناء المغرب وغيرها من البلدان المجاورة. بالإضافة إلى كل هذا كانت مركزا استراتيجيا " فهي قرية من المشرق وقرية من المغرب وكان لا بد أن تكون طريقا للرائح والقادم من المشرق ومن المغرب سواء، وهذا ما أهَلها أن تكون المركز السَياسي والحاضرة الثَقافية في المغرب ...". وكما اشتهرت بالمساجد، فمسجد القيروان الذي بناه عقبة ابن نافع عند إنشاء المدينة من أهم معالمها التاريخية." ويسمى جامع عقبة ابن نافع الفهري بالقيروان؛ أسسه عقبة ابن نافع سنة 51ه/ 671م فقد جعله ثكنة ومدرسة ومسجد واستمر هذا المركز الثقافي يؤدي رسالته منذ إنشائه[2].

تميزت مدينة القيروان عبر عصورها بعدد وافر من الأسماء والأعلام في شتى ضروب العلم والمعرفة ومن بينهم: الإمام سحنون، ابن رشيق القيرواني، ابن شرف...الخ.[3]

والهدف التعليمي من توظيف مثل هذه السير في النصوص المسرحية الموجهة للأطفال على وجه الخصوص يكمن في تعريف الطفل بالمدن القديمة والمشهورة عبر التاريخ وتغذية عقله بمعلومات هامة عن هذه الأخيرة من حيث الموقع الهام الذي تحتله وما تزخر به من مساحات وأماكن تراثية ومعالم تاريخية لا تندثر أبدا عبر التاريخ.

1 الديوان محمد بن شرف، تح: حسن ذكرى حسن، مكتبة الكليات الازهرية، مصر، 1983، ص08.

2 حسن حضيرة احمد، علاقة الفاطميين في مصر بدول المغرب، ص186.

3 نفس المرجع، ص 190.

خاتمة

خاتمة :

إلى هنا نصل إلى ختام موضوعنا هذا، الذي رافقنا والذي فتح أمامنا أبوابا كثيرة كانت موصده بالنسبة لنا، فمن خلال هذه الدَراسة اكتشفنا عالم الطفل وتعرَفنا على مختلف القضايا التي تخصَ هذه الشريحة من المجتمع لاسيما دراسة أدبهم ومسرحهم على الخصوص.

لكل بداية نهاية، وبعون الله وحمده توصَلنا إلى ختام بحثنا هذا وقد ساعدنا هذا البحث على التوصل إلى أجوبة حول الأسئلة التي كانت محلَ اهتمامنا منذ اختيارنا لهذا الموضوع ونذكر منها: إن الهدف الأول والأخير من المسرحيات المدرسية هو غرس القيم المثلى في روح الطفَل فهذه المسرحيات تفتح ذلك الباب الممتع،كما أنها تلقن الطفَل القواعد اللَغوية في جو كلَه تسلية،لذا أصبح زادا لا يستهان به.

لقد قدم هذا الفن عدة إسهامات سواء في مجال الموضوعات أو النتائج التي حققها من خلال وصوله إلى المتلقي الصَغير والتَأثير فيه وبالتَالي يبقى مسرح الطَفل أهم الوسائل التَربوية والتعليمية التي يعتمد عليها تكوين الجيل الجديد.

- أن المسرحي المدرسي جزء من المسرح التَعليمي فهدفهما التَربية.
- إن السير التعليمية تحث الأطفال على المثابرة والاجتهاد والاقتداء بالشخصيات المشهورة أمثال عنترة ابن شداد.
- السير الشعبية تزرع في ذهن الطفل الأهمية في تحقيق الأهداف ومعرفة انه لا يوجد مستحيل في الحياة.
- مسرح الطفل من أهم الوسائط الثقافية في تربية الأطفال. وأخيرا نوصي بضرورة تعزيز مكانة المسرح التعليمي واعتماده في المدارس والمناهج التربوية، وتوظيفه لتحقيق الأهداف التربوية وغرس القيم الأصلية. وفي الأخير يمكننا القول أنَنا قد حاولنا قدر الإمكان أن تكون هذه الدراسة وافية للشروط الموضوعية، ونأمل أن نكون قد وفقنا ولو بعض التوفيق في إنجاز هذا البحث رغم بعض الصعوبات وقلة المراجع وضيق الوقت. ولا يفوتنا أن نحدد شكرنا لله عزو جل ولمن ساعدنا في هذا العمل.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- **المصادر:**

1. حمدي موصلي، نصوص من المسرح التعليمي، من منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق 2004.
2. ديوان: محمد بن شرف، تحقيق: حسن ذكرى حسن، مكتبة كلية الأزهرية، مصر1983.
3. ديوان عنترة، شرح يوسف عبيد، دار الجيل، بيروت.
4. ديوان عنترة ومعلقاته، تحقيق محمد سعيد مولوي، مكتب الإسلامي دمشق.

- **المراجع:**

كتب باللغة العربية:

1. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي، القاموس المحيط، مجلة 1، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط2، 2007.
2. زينب عبد المنعم، مسرح ودراما الطفل، عالم الكتب القاهرة، ط1، 2007.
3. جمال محمد نواصرة، أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل، النّصرانية وتطبيق عالم الكتب الحديث، أريد الأردن، ط1، 2003.
4. محمد متولي قنديل، دار رمضان مسعد البدوي، المواد التعليمية في الطفولة المبكرة، دار الفكر لنشر، عمان، ط1، سنة 2007.
5. علوش عبد الرحمان، المسرح التعليمي في دراما الطفل.
6. عزة خليل عبد الفتاح وفاطمة عبد الرؤوف هاشم، مسرح الطفل ما قبل المدرسة.
7. سمر أناسي، مسرح العرائس المسرحية أنواعه وتطبيقاته مع نماذج مسرحية.
8. يعقوب الشاروني، الدّور التربوي لمسرح الأطفال والممثل في مسرح الطفل، الهيئة المسرحية العامة للكتاب، 1976م، القاهرة.
9. اسماعيل عبد الفتاح أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية وتحليلية)، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط1، سنة 2000م، القاهرة.
10. سعيد أبو رضا، النص الأدبي للأطفال (أهدافه، مصادره رؤية إسلامية)، دار النشر للنشر والتوزيع، ط1، سنة 1414ه/1993/ عمان-الأردن.
11. أمل خلف، قصص الأطفال وفن روايتها، عالم الكتب، ط1، القاهرة،2006.

12.لينا نبيل أبو مغلي ومصطفى قسيم هيلات، الدراما والمسرح في التعليم، النظرية والتطبيق، دار الراية للنشر، عمان، ط1، 2008.
13.فوزي عسى، أدب الأطفال، الشعر-مسرح الطفل-القصة، منشأ المعارف، مصر، 1998.
14.أحمد علي كنعان، أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل، مجلة جامعة دمشق، مجلد27، العدد 1-2- 2011.
15.أحمد نجيب، أدب الأطفال (علم وفن)، دار الفكر العربي، ط3، 1420ه/200م، القاهرة.
16.جمال أبو رية، المسرحية التلفزيونية للأطفال، الهيئة المصرية العامة لكتاب،1986،القاهرة.
17.مصطفى مسلم، المنهج التربوي لثقافة الطفل، في مرحلة التعليم الأساسي، دار الفكر العربي، ط1، 2003، القاهرة.
18.عمرو دوارة، مسارح الأطفال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط 2010،1 ،القاهرة.
19.يعقوب الشاروني ، دراسات في القصة لأطفال ، دار المعارف، القاهرة 2010.
20.عن عيسى عمراني، المسرح المدرسي، دار الهدى، الجزائر، 2006.
21.هاني يوسف الجراح، فعاليات المسرح المدرسي وتقنياته، دار يافا للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009.
22.عبد الفتاح أبو العال، في مسرح الأطفال، دار الشروق (ن-ت)، ط1، 1948.
23.محمد خضر التجريني، في المسرح المدرسي، الكويت، يونيو 1992.
24.مجموعة مؤلفين، أدب الأطفال فلسفيته، أنواعه، تدرسيه، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 200234- نعمة غالي المالكي، أهمية المسرح المدرسي ومسرح الطفل، عدد11، تموز 2010.
25.كمال الدين حسين، المسرح التعليمي، المصطلح والتطبيق.
26.أبو هيف عبد الله، المسرح العربي المعاصر قضايا ورؤى وتجارب 1973، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق 2002.
27.عبد العزيز صالح، الأسرة المصرية في عصورها القديمة، الهيئة المصرية للعامة للكتاب القاهرة، مصر، 1988.
28.ابن سلام أحمد الجمحي، طبقات فحول الشعراء، شرح محمود شاكر مدني، 1980.
29.الأصفهاني أبو الفرج، كتاب الأغاني م8، دار الكتب المصرية، ط1، 1935.
30.ابن قتيبة عبد الله بن مسلم الدينوي، الشعر والشعراء، دار الحياة، ط1، بيروت.
31.شرف عبد العزيز، أدب السيرة الذاتية، الشركة المصرية العالمية للنشر، لنجمان، 1984.
32.أبو ليلى المهلهل الكبير، قصة الزير سالم، منشورات الجمل، بيروت – لبنان-ط1، 2013.

33.محمد رجب النجار، الأدب في الشعبي العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 2006.

34.نوار حمود مسعود الصالحي، مؤيد عبد الوهاب السامرني، قصة السندباد البحري كما يتناولها النقد المعاصر، م2، 3 جوان2007.

35.ألف ليلة وليلة، السندباد البحري، م2، العزة والكرامة للكتاب، وهران، 2013.

36.بشير خلدون، الحركة النقدية على أيام ابن رشيق، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1981.

37.حسن خضيري أحمد، علاقات الفاطميين في مصر بدول المغرب، 567/36ه،1171م، مكتبة مدبولي للنشر، ط1.

38.كمال الدين حسن،أدب الأطفال المفاهيم، الأشكال، التطبيق، دار العالم العربي، ط1، 1430ه-2009م،القاهرة.

- **المعاجم والموسوعات:**

1. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي، القاموس المحيط، مجلة 1، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط2، 2007.
2. ابراهيم حمادة، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط3، القاهرة 1994.
3. ابن منظور جمال الدين محمد، لسان العرب ج ع، ط1، دار صادر، بيروت 1959.
4. مارلي الياس، حنان قصاب حسن، المعجم المسرحي،مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنونالعرض، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1977.

- **المجلات والدوريات:**

1. رمضان مصطفى، مجلة عالم الفكر، ع 4، 1978، توظيف التراث وإشكالية التأصيل في المسرح العربي.
2. رشيد علي، مقال حول بدايات الأدب المسرحي في العالم العربي، ع 694 /14-12-2020.
3. محمد منذر لطفي، رحلة أدبية مع مسرح الأطفال، مجلة التربية – اللجنة الوطنية القطرية ع 1997/128، قطر.
4. رابحي بن علية ولخضر منصوري، مسرح الطفل في الجزائر، هل هو مسرحية تربوية أو وسيلة تسلية، مجلة تاريخ العلوم، وهران، الجزائر، العدد سابع مارس 2017.

- **رسائل أكاديمية:**

1. رائد محمد سلامة أبو هداف، أثر استخدام المسرح التعليمي في تدريس بعض موضوعات النحو العربي على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي، ص39-40، مذكرة ماجستير، الجامعة الإسلامية (غزة)2009.
2. عليمة نعوم، مسرح الطفل في الجزائر (أنموذج)، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية الأدب واللغات، 1432ه/2011-2012، الجزائر.

فهرس الموضوعات

الفهرس:

إهداء	
شكر و تقدير	
مقدمة.....	أ- ج
مدخل: مفاهيم أولية عن مسرح الطفل.....	14-5
الفصل الأول:مسرح الطفل بين الأسلوب الأدبي والتعليمي.....	31-17
المبحث الأول: المسرح المدرسي والتعليمي (المفهوم والنَشأة).....	29-17
المسرح المدرسي.	22-17
1/مفهومه.....	19-17
2/ نشأته.....	20-19
3/أهدافه وأهميته.....	22-21
المسرح التعليمي	29-22
1/ مفهومه	24-23
2/ أهدافه.....	26-25
3/مقوماته وأهم المعوقات.....	29-26
المبحث الثاني:واقع الكتابة المسرحية الموجهة للطفل في سوريا وموقع حمدي موصلي منه.	31-29
1/ نشأة مسرح الطفل في سوريا.....	30-29
2/ أهم أعلام مسرح الطفل في سوريا وموقع حمدي موصلي منه.....	31-30
الفصل الثاني: الأسس التعليمية في مسرحيات حمدي موصلي (الجانب التطبيقي).....	44-34
***ملخص لنماذج مسرحية تعليمية لحمدي موصلي :حكاية صياد/ من يقتل الوحش/ السيد والخادم/ الليلة نلعب.**	37-34
المبحث الأول: السير الأدبية وسير الأعلام.....	41-37
1/ السير الأدبية.....	39-37
2/سير الأعلام.....	41-39
المبحث الثاني: السير الشعبية وسير المدن.....	44-41
1/ السير الشعبية.....	43-41
2/سير المدن.....	44-43

خاتمة.....	48-46
قائمة المصادر والمراجع.....	54-49
الفهرس	57-55